الا انت دي اي رواه ابو داود هذه الجملة موخرة في الحديث السابق متوسطة
في اللاحق ابوء بذنبي ابوء لك هنا بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه اي بدون
الفاء لا يغفر الذنوب الا انت دي اي رواه ابو داود وابن السني عن بريدة
ابن الحصيب الاسلمي وفي الاذكار اذا قال ذلك حين يصبح ويمسي فان
مات يومه او ليلته مات شهيدا اللهم انت اي وحدك احق من ذكر بصيغة
المجهول اي اوليهم واتمهم والمعنى ذكرك اليق واحرى من ذكر كل مذكور ولذا
قال الصديق الاكبر رضي ليتني كنت اخرس الا عن ذكر الله او انت وانبياؤك واولياؤه
حتى ذكرهم ومن سواهم باطل فكرهم فافعل للمبالغة في نفس الفعل لا الزيادة
وهو المناسب لقوله واحق من عبد لان من عبد من دون الله فهو
باطل لا محالة وانصر من ابتغي بكسر النون ويضم والفعل بصيغة المجهول
اي طلب منه النصرة فانصر بمعنى اكثر نصرة واعانة وارأف من ملك اي
ارحم المالكين واجود من سئل اي اكرم المسئولين واوسع من اعطي
هذا ايضا على صيغة المجهول ١٢ حنفي
اي اكثر اعطاء من جميع المحسنين انت الملك اي السلطان الحقيقي
لا شريك لك اي في ملكك وانما تعطي بعض الملك من تشاء
والفرد اي هو انت الواحد بالذات المنفرد بالصفات لا ند لك بكسر النون
وتشديد الدال اي لا مثل ولا نظير على ما في الصحاح وقال في النهاية الند
هو مثل الشيء يضاده في الامور نقله ميرك واقتصر عليه الحنفي والاصح
الاطلاق على ما في الصحاح ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا الله اندادا
وما يقال لا ند له ولا ضد له كل شيء هالك اي قابل للفناء الا وجهك
اي ذاتك ومنه قوله تعالى تغليبا لذوي العقول كل من عليها فان
ومنه قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقيل كل شيء من المخلوقات

يهلك

ف

على صيغة المجهول وكذا ما ذكر بعده من الفعلين اعني عبد وابتغى الابتغاء الطلب حنفي

يهلك ويعدم فيوجد ويبقى انا فانا قياسا للذوات الفانية على الاعراض
التي هي بالاتفاق غير باقية لن نطاع بضم اوله اي لن ننقاد بالطاعة الا
باذنك اي بتوفيقك ورضاك ولن نعصى الا بعلمك اي بان العاصي
غير قابل للتوفيق الي سواء فعصيانه مقرون بالخذلان ومتعلق بعلمك
في جميع الاحيان فتعاملهم بمقتضى علمك وفيه اشعار بان المعصية ليست باذنه
امره مع ان الكل بارادته وعلمه تطاع فتشكر بصيغة الفاعل اي تثنى وتجازى
وتعصى فتغفر اي او تعاقب فهو من باب الاكتفاء ولم يعكس ايماء الى
غلبة الرحمة وكثرة المغفرة مع ان مقام المدح يقتضي ذلك اقرب شهيد
اي انت اقرب كل شهيد حاضر ايماء الى قوله تعالى مطلقا فهو العليم واذا اضيف
الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد
وادنى حفيظ اي اقرب كل حافظ حلت بضم الحاء من الحيلولة دون
النفوس اي عندها عن مراداتها او فوقها بمعنى غلبتها في مقصوداتها
ماخوذ من قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يمنعه ويحجبه
عن مراده ولذا قيل عرفت الله بفسخ العزايم وحاصله انه يملك على قلبه فيصرفه
كيف يشاء وفي تفسير الجلالين اي فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته
وقال الحنفي هو من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر او من حال
اذا تحرك فالمعنى على الاول انه تعالى حال بين الاشخاص ونفوسها وعلى
الثاني تحرك حول النفوس واحاط بها انتهى ولا يخفى ان اطلاق التحرك
حول النفس على الله غير صحيح فالصواب ان يراد المعنى الاول فتامل
فانه موضع الزلل وتحرير المعنى انه يمنع بين النفوس ومراداتها وبين
الاشخاص ومشتهيات نفوسهم ومقصوداتها واخذت بجوز قراءته

الطريق م

على صيغة المجهول من المضارع المخاطب المفرد المذكر من الاطاعة فتشكر على صيغة المعلوم منه اي من الشكر وشكر الله تعالى العباده المغفرة لهم ١٢ حنفي

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والشهيد بمعنى العالم ومنه قوله تعالى او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ثم اعلم انه اذا اعتبر علم الله تعالى صح

الشخص م

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)